مجلـــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــة
العدد(٦٥) ١٧ شعبان ١٤٤٢هـ / ٣٠ آذار ٢٠٢١م

أبو إسحاق الزوالي (ت ٦١٦ هـ)
حياته وما تبقى من شعره

أ.م.د صفاء عبد الله برهان
جامعة بغداد
كلية العلوم الإسلامية
قسم اللغة العربية

Abu Izac Al-Zauali (d.616 A.H)
His life and what Existed of his poetry

Assist Prof Dr. Safaa Abdullah Burhan
University of Baghdad
College of Islamic Sciences
Department of Arabic language

DOI: https://doi.org/10.51930/jcois.21.65.0495

مجلـــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــــة
العدد(٦٥) ١٧ شعبان ١٤٤٢هـ / ٣٠ آذار ٢٠٢١م

ملخـص البحـث

هذا البحث هو تعريف بالشاعر الأندلسي، أبو إسحاق الزوالي الذي ضاعت أكثر أخباره وأشعاره، أسوة بالكثير من شعراء الأندلس الذين لم يبقَ من آثارهم إلا القليل اليسير، فجاءت مفردات هذا البحث خطوةً أولى في ذكر معالم حياة ذلك الشاعر، ثم توثيق ما وصل إلينا من شعره، بحسب ما سار عليه صناع الدواوين الشعرية، تمهد لما بعدها إن قدر الله تعالى اكتشاف أسفار أندلسية من دواوين ومختارات شعرية؛ لتكتمل به حلقة من حلقات الإرث الأندلسي المفقود.

مجلـــة كليـــة العلوم الاسلاميـــــــة
العدد(٦٥) ١٧ شعبان ١٤٤٢هـ / ٣٠ آذار ٢٠٢١م

مقدمة:

برَّزت قرطبة حاضرة الأندلس المفقود، عددا مهما من شعراء لتلك البلاد، كان لهم كبير الأثر في تنشيط الحركة الأدبية هناك، بلحاظ أن هذا النشاط كان يتقلب مع تقلب أدوار المدينة السياسية، سواء أكان في عصري الفتح والولاية (٩٢هـ_ ٩٥هـ) أم في العصر الأموي (٩٥ هـ _ ٣٩٩ هـ)، متمثلة في أدوار الإمارة فالخلافة فالحجابة فالفتنة، ومن ثم عصر ملوك الطوائف (٤٠٠هـ_ ٤٨٤هـ)، أم في وقت دخول المرابطين (٤٨٤ هـ _ ٥٤٠ هـ)، فالذين جاءوا خلفهم وهم الموحدون (٥٤٠ هـ_٦٢٠ هـ). حتى سقوط المدينة بيد الإسبان سنة (٦٣٣ هـ). فاحتضنت تلك الأدوار المتعددة، أسماءً شعرية كبيرة من أهل قرطبة الأصليين، أو من الوافدين عليها، بما دوَّنته المتون الأندلسية الأدبية والتاريخية، فضلا عن الدواوين الشعرية التي حفلت بها تلك الحاضرة، بما لا حاجة لبيان ذكره في هذه السطور من البحث؛ لشهرته واستفاضته. وقد غيبت الحوادث كثيرا من مآثر تلك الأسماء، فلم تجود على الباحثين بما يشفي غليلا أو يسد رمقا.

ومن بين تلك الأسماء الشعرية القرطبية، أبو إسحاق الزوالي (ت ٦١٦ هـ) الذي قدر له أن يكون في ضمن مجموعة الأدباء، ممن أدركوا الدور الأخير من الوجود الإسلامي بتلك الحاضرة الأندلسية الكبيرة العطاء، وكان له أن يشدو بمآثر أمراء الموحدين، ممن كتب لهم أن يكونوا آخر ولاة المسلمين بالفردوس المفقود و بقرطبتها الزاهرة. فقد كان الرجل ذا عطاء كبير، وشهد له من عاصره من أبناء مدينته وسواها، لكن ذلك العطاء عاش مصيبة ذهاب أغلبه، كما ذهبت مدينته ومآثرها الحضارية، فلم ترد إلينا سوى أبيات متناثرة في مصادر قليلة، وصمتت تلك المصادر أو غيرها عن أغلب نتاجه، بحسب ما اكتفت بتدوينه من نزر حياته ونتاجه.

تأسيسا على ذلك تأتي هذه المحاولة في لم شتات حياته وشعره، عساها تسد ثغرة في كيان ذلك الأديب، معرِّفة به وبما وصل إلينا من شعره، وقد انقسم البحث إلى قسمين: القسم الأول: التعريف بمعالم حياة الشاعر، بالوقوف على اسمه ونسبه، وشيوخ، وتلامذته، ومنزلته، ووفاته، فشعريته، وشعره. القسم الآخر: توثيق ما تبقى من شعره بحسب ما أخرجت المصادر.

وقد تأطر هذا القسم الأخير بترتيب القطع الشعرية على وفق حرف الروي، المضموم فالمفتوح فالمكسور فالساكن، وترقيم تلك المقطوعات وتسلسل الأبيات داخلها، كذلك بيان بحورها الشعرية، كما شكل الأبيات شكلا تاما. ومما أخذ بالحسبان في هذا القسم، هو شرح الإشارات الدينية والتاريخية والأدبية، كما بيان معاني عدد من الألفاظ التي رأى الباحث ضرورة بيانها للمتلقي؛ لئلا تنصرف إلى معنى لم يقصده الشاعر. وختاما.. أرجو الله تعالى أن يتقبل هذا العمل اليسير بقبول حسن، خدمة للتراث العلمي والأدبي بتلك البلاد التي فقدت من أيدي المسلمين، وذهب معها أغلب تراثها في مختلف أفانين العلوم، بما يمثل حسرة أزلية لازمت الوجدان المسلم لتلك الخسارة الكبيرة، ولا غالب إلا الله.

والله تعالى ولي التوفيق

القسم الأول

شذرات من سيرة أبي إسحاق الزوالي

· اسمه ونسبه:

هو إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أغلب. وكنيته (أبو إسحاق)، وهو من قبيلة خولان اليمنية، لذلك فيقال له: الخولاني.[i] وقد شارك قسم من أبناء خولان في فتح الأندلس واستقروا بها، كذلك دخلت جماعة، منهم مع السمح بن مالك الخولاني سنة (١٠٠هـ)؛ لذلك شكلوا تجمعا يمنيا كبيرا انتشر بقرطبة وسواها من مدن الأندلس الجنوبية.[ii] وهم أصحاب قلعة خولان، إحدى القلاع الشهيرة بالأندلس وهي قلعة منيعة، كالمائدة منقطعة، ولها كروم وبساتين ونهر صغير، وأهلها لهم رجلة وشدة وتحرر. وقد عقد ابن سعيد الأندلسي لهم بابا سماه (غفلة العجلان في حلى قلعة خولان).[iii] واشتهر أبو إسحاق بالزوالي، وأحيانا بالزويلي على ما ذكره عبد الواحد المراكشي؛ إذ وصفه: (رجل من أصحابنا من الكتاب، اسمه إبراهيم، يعرف عندنا بالزويلي).[iv] وأبو إسحاق الزوالي من أهل أسطبة، وهي مدينة صغيرة من عمل قرطبة.[v]

· نشأته شيوخه:

ولد أبو إسحاق الزوالي في شهر رمضان المبارك سنة ٥٤٠ هـ.[vi] وقد نشأ في مدينته، ولم نعرف عن سيرته الأولى سوى اختلافه إلى حلقات الدرس، وتتلمذ لشيوخ كان من أهمهم:

_ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك: الفقيه أبو مروان بن قزمان (ت ٦٤٥هـ)، كان إماما، عالما، أديبا، محدثا، عدلا، ثقة، جليلا. أخذ النّاس عَنْهُ.[vii] وقد سمع منه أبو إسحاق الزوالي بأشبونة غرب الأندلس، وأكثر عنه[viii]. وروى عنه كما قرأ عليه الموطأ والشهاب، وأجاز له.[ix]

_ علي بن محمد بن علي البلنسي: أبو الحسن بن هذيل (ت ٥٦٤ هـ)، المقرئ، الزاهد، الورع، العدل، المعرض عن الدنيا، والصوَّام القوام، ممن انتهت إليه رئاسة الإقراء في عصره ومصره؛ لعلو رتبته، وإمامته من الإتقان والتجويد، وحدث عنه كثير من الأجلاء. أخذ عنه الزوالي.[x]

_ أبو عبد الله محمد بن يوسف: ابن سعادة المرسي (ت ٥٦٦هـ)، كان عارفا بالآثار، مشاركا في التفسير، حافظا للفروع، بصيرا باللغة، متكلما، فصيحا، مفوَّها، مع الوقار والحلم والخشوع والصوم، ولي خطابة مرسية ثم قضاء شاطبة وأقرأ.[xi] وهو ممن أخذ عنه الزوالي.[xii]

_ علي بن عبد الله بن خلف الأنصاري: أبو الحسن بن النعمة (ت ٥٦٧ هـ)، كان عالما، حافظا، فقيها، مفسرا، لغويا، ورعا، فاضلا، معظما. ولي الشورى والخطابة ببلنسية، وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى، فكان خاتمة علماء شرق الأندلس.[xiii] وقد تتلمذ الزوالي له وأخذ عنه.[xiv]

_ إبراهيم بن خلف بن محمد الإشبيلي: أبو إسحاق بن فرقد (ت ٥٧٢ هـ)، ممن أخذ العلم بإشبيلية وسمع الحديث بها، ولكن غلب عليه الْأَدب وعلم الفرائض، وَولي القضاء بموضعه.[xv] وكان ممن قرأ عليه أبو إسحاق الزوالي بإشبيلية، وأجازه بمروياته عنه في الحديث.[xvi]

_ أبو بكر محمد بن خير بن عمر اللمتوني: ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ). وقد صدر بإشبيلية بَلَده للإقراء والإسماع، وَأخذ عَنهُ النَّاس وَكَانَ مقرئا، مجودا، ضابطا، مُحدثا، جَلِيلًا، متقنا، أديبا، نحويا، لغويا، واسع المعرفة. ولي إمامة جامع قرطبة[xvii]، وقد سمع عليه أبو إسحاق الزوالي الحديث الشريف في مجلسه، وأجازه ابن خير الإشبيلي بهذا السماع بقرطبة.[xviii]

_ القاسم بن عبد الرّحمن بن القاسم الأنصاري: أبو محمد بن دَحْمانَ (ت ٥٧٥ هـ)، كان كبير الأساتيذ بمالقة، وصدر المقرئين فيها، خيِّرا، فاضلا، متواضعا، انتفع الناس بعلمه، وكان ناصحا في تعليمه، مفيدا به، ضابطا ثقة فيما يرويه[xix]، وممن روى عنه أبو إسحاق الزوالي.[xx]

• تلامذته:

كذلك تتلمذ للزوالي كثير من طلبة العلم بقرطبة وسواها، وقد رووا عنه الحديث والأدب، وغيرهما من المعارف والفنون التي تلقاها أبو إسحاق عن شيوخه وأساتيذه، ومن أبرز أولئك الطلبة الذين تخرجوا على يدي أبي إسحاق الزوالي:

_ سالم بن صالح بن علي الهمداني: أبو عَمْرو المالقي (ت ٦٢٠ هـ). رَوى عن أبيه، وأبي إسحاقَ الزّوالي. وقد لقيه الرعيني سنة (٦١٥ هـ)، وأخذ عنه، وكان أديبا، حافلا، حاشدا، كثير الإمتاع، متواضعا، طيب النفس، سليم العقد، معتنيا بالتقييد، ضابطا.[xxi]

_ عمر بن محمد بن أحمدَ القيسي: أبو علي ابن الفاسي (ت ٦٢٦هـ)، روى عن أبي إسحاق الزوالي، وكان أديبا بارع الكتابة، حسن الخلق والعشرة، وطيِّبَ النفْس، آلفا مألوفا، كان منزلُه مجمع النبلاء والفضلاء، يغلب عليه الحياء كثير المواساة، ذا حظٍ صالح من قرض الشعر. [xxii]

_ عيسى بن سليمان بن عبد اللَّه الرعيني، أبو محمد الرندي (ت ٦٣٢هـ): سمع بِبَلَدِهِ من أبي إسحاق الزوالي وغيره، وكان حسن الوراقة، ضابطا، متقنا، عارفا، بالرجال. وعاد إلى بلده، وَولي صلاة الفريضة، والخطبة بجامع مالقة، وهو ممن كتب لابن الأبار البلنسي بالإجازة. [xxiii]

_ محمد بن سعيد بن علي الأنصاري: أبو عبد الله الطَّرّازُ (ت ٦٤٥ هـ)، وهو سبط أبي عبد الله النميري، كان شديد العناية بالرواية، كثير الاهتمام بلقاءِ حَمَلة العِلم، وكان ضابطا لِما قَيَّد وروى، ثقةً فيما يحدث به، من أبرع الناس خَطّا وأنبلهم تقييدا، ذا حظ في الأدبِ. رَوى عن أبي إسحاق الزوالي.[xxiv] وكان شديد العناية بالرواية، معروفا بالضبط والإتقان، موصوفا بالبلاغة.[xxv]

_أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري: ابن السراج الإشبيلي (ت ٦٥٧هـ) سَمع من جماعة منهم أبو إسحاق الزوالي. وكان سريّا فاضلا، من بيت خير ودين ونباهة، راوِية مسندا، ثقة فيما يحدّث به. عمّر طويلا وأسنَّ حتى كان آخر الرواة بالسماع عن أكثرِ الأكابر من شيوخه المسمّين. [xxvi]

_ علي بن محمد بن محمد، أبو الحسن الرعيني (ت٦٦٦هـ)، وهو أبرز طلبته وآخرهم وفاة، قال في حديثه عنه: (كتب إلي _رحمه الله_ مجيزا لجميع ما رواه، وما له من نظم ونثر).[xxvii]

• منزلة أبي إسحاق الزوالي:

كانت حرفة الأدب عنوان أبي إسحاق الزوالي، وقد اشتهر بها بين شيوخه وأقرانه ممن عاشرهم، وقد كانت تلك الحرفة تربطه بهم في ضمن علاقاته الاجتماعية، سواء على المستوى الرسمي أم الشعبي، بحسب أوصال المنظومة المعرفية القرطبية، التي تمده بشبكة من التواصل والتفاعل المشترك، بما يعبر عن نضج وسائله التعبيرية وديمومتها. وعلى وفق ذلك فقد ذكره من عاشره أو عاصره، في كثير من مواقفه الأدبية التي وجدوا فيها نموذجا ناضجا، وصل إلى مرحلة مهمة من التمثيل الأدبي. فقد ذكر عبد الواحد المراكشي فيه: (أبو إسحاق الزويل هذا شيخ من شيوخ الكتاب وظرفاء الشعراء، جمعتني وإياه مجالس عند السيد الأجل أبي زكريا يحيى بن يوسف بن عبد المؤمن، شاهدت فيها من ظرفه وغزارة بديهيته ما قضيت من العجب). [xxviii]

إن هذه التوصيف الذي ساقه المراكشي، كان ينظر إلى ما تتعاهد عملية التواصل المحلي بينه وبين الزوالي، والمؤكد أنها قد غذّت مفرداته الوصفية الإيجابية؛ بحسب نتاج الزوالي في النثر والشعر معا، كما أنها لم تنسَ أن تذكر صلة المراكشي في المجالس الرسمية، التي كان يعقدها الأمراء الموحدون بالعدوتين، وكان يظهر فيها أريحيته وبديهيته بما يعطي لشخصية الزوالي، بعدا أكثر انسجاما وأشد تأثيرا في المتلقي ومنهم المراكشي؛ لذا ركن إلى بيان مزاياه عامة، فتظهر بذلك أهمية تشكيل الصورة المبتغاة من جهة الوعي النقدي للمراكشي.

كذلك كشف ابن الأبار البلنسي القول في الزوالي، عندما أكد أن الرجل كان قد (عني بالآداب وشهر بها، وتجول كثيرا وولي القضاء بألش من أعمال مرسية، وحدث وأخذ عنه).[xxix] فأرسل أثر الزوالي الاجتماعي في ضمن حواضن متعددة، وكان لها أن تظهر الصورة الشاملة للدور الذي أداه في الأدب واشتهاره لكثرة ما قدم فيها، والقضاء والحديث، ما يظهر معه المنجز المتنوع الخاص به، عن طريق هذه العملية التفاعلية اتخذت أشكالها بحسب مراحل عمره.

وكان تلميذه أبو الحسن الرعيني، ممن ذكر أدب شيخه أبي إسحاق الزوالي، وقد رمقه في موضعين من مصنفاته. فأثنى عليه بما هو أهل له. فقد استهل ذكر في الموضع الأول: (هذا شيخ قديم من مجيدي الشعر والنثر، وأولي الحفظ للآداب والذكر). [xxx] وهي شهادة مهمة من أبي الحسن الرعيني بأصالة أدب الزوالي، مما تعاهده الناس في أيامه، وتمثلوه في مدوناتهم ورواياتهم الشفوية، بحسب الإجادة التي طبعت ذلك الأدب، كذلك فإن ذلك يؤدي نوعا من الموازنة بين فني الأدب (الشعر والنثر) عند الزوالي، وهو قلما يقع لأديب من الأدباء وقتذاك.

بلحاظ أن أبا الحسن الرعيني عزز من توصيف شيخه، وكان ذلك في الموضع الآخر من مصنفاته، ونقصد به النص الجديد الذي ورد في ضمن تقديمه لاختيارات الزوالي؛ إذ قال فيه: (رافع راية الإحسان والإجادة، وفرع هضاب البيان وأنجاده، انتهى إليه الإحسان فوقف عنده، وقاد إليه كتائبه وجنده، فأجرى في ميدان البيان أفراسه، وملأ بالبدائع رقائعه وأطراسه، وودت سويداوات القلوب أن تكون أنفاسه، وهبل من ألحقه بأهل عصره أو قاسه). [xxxi]

وقال فيه شمس الدين ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): (إمام علامة، أخذ القرآت عن ابن هذيل وابن النعمة وابن سعادة وسكن مالقة، قال ابن مسدى كان في القرآت إماما وفي علو اسنادها إماما وله في الحديث الرواية والدراية وسموُّ الغاية والأدب فكان يقذف درًّا ويحلى بحر الكلام نظما ونثراً سمعت منه بغرناطة). [xxxii]

وهنا يدرك أهمية هذه المفردات في بيان خصوصية الزوالي، بحسب تجربته العالية وتصرفه في العلوم والفنون، بخاصة عند الرعيني الذي قَّرر شخصية شيخه الزوالي، بما كشف عن ذات أدبية رصينة في عصره ومصره، ازدانت بها البدائع التي صدرت عنه من أشعاره المختارة، بما يظهر من النصوص التي اختارها، وآثارها الشعرية التي اجلت عن أدبٍ عالٍ.

• وفاته:

ومثلما ولد الزوالي في شهر رمضان المبارك، فقد قدر له أن يتوفى فيه، وكان ذلك آخر سنة (٦١٦ هـ)، بمدينة مراكش حاضرة الموحدين بعيدا عن مدينته قرطبة حاضرة الأندلس.[xxxiii]

• شاعريته:

كان الزوالي من الشعراء المجيدين و المكثرين، وهو ما يظهر من حديث أحد تلامذته، بما يفهم من نص الرعيني في اختياراته، كذلك ما أورده بعض رواته، وهو الملاحي الذي قرر ذلك بقوله: (كتبت عنه كثيرا من شعره، ولم استجزه).[xxxiv] ليؤكد أن شعره كان شائعا في عصره، بل كان صورة للتواصل الثقافي، بما يحتضنه من تصورات أدبية، نظر إلى جماليتها وبراعة معانيها. وقد وقعت له مواقف تشهد بطول باع شعريته، وتفننه بصوغ المعاني، وإتيانه بالعجيب منها، بما يدل على منزلته الشعرية الكبيرة، وهو ما أكده عبد الواحد المراكشي: (أنشدني –رحمه الله– هذه القصيدة بلفظه من أولها إلى آخرها؛ فلما انتهى إلى هذا البيت: لما زنت، غلبني الضحك لما سبق إلى خاطري من سوء معناه؛ فسترت وجهي، فقال لي: ما لك؟ فلم أملك أن قهقهت فتغير لي؛ فلما خفت غضبه أخبرته بما سبق إلى خاطري، فسبني وقال لي: أنت والله شيطان سيئ القريحة، غالب على طباعك اللهو!. واستمر في إنشاده حتى أتم القصيدة). [xxxv]

وهذه الحكاية تدل تمكنه من المعاني التي ينظر فيها المتلقي(المراكشي) إلى طبيعة السياق الأصلي، ومن ثم قدرة الشاعر (الزوالي) على أن يتمدد في وصف تلك الحادثة، بما يحتاج لها من معانٍ جديدة تمد القصيدة، فضلا عما يوازنها من جهود حثيثة؛ لإعادة وصف المعنى المعروض، بحسب ما يحتاجه المبدع في وقته، فيقترح على وفق ذلك أسلوبه، الذي جعل من ردة فعل المتلقي عليه واضحة، ومن ثم فإنه يكون ملتفتا إلى تحليل الفكرة طوليا، فيتشكل بها العلاقة بين النظامين اللفظي والمعنوي. ما يمكن من محطات التجديد الشعرية. فكان شعر الزوالي يعتمد تلك المعالجة الأدبية في تتناول نصوص سالفة، فيستثمر طاقتها الشعرية؛ لتمده

بأدوات المعالجة الأدبية، التي تعزز المعاني المعروضة بمقومات شعرية رصينة، تركن إلى مؤثرات مهمة في الذات والمتلقي؛ وهو ما جعل ابن حجاج الإشبيلي، يقول فيه:[xxxvi] [السريع]

إن الـزوالـي فـتـى شـاعـر ... قـد أعجب العالـم مـن نظـمـه
وأنت يـا موسـى قـد اخـتـرتـه ... واخـتـار موسـى قـبـل قـومـه

وعلى وفق ما عرضته معاني الإشبيلي، يجد المتلقي نفسه منشدا إلى التعاطي مع تصورات المعاصرين لشعر الزوالي، ومتابعا أثره في النصوص الأخرى التي تسبقه، أو تلك التي تجاوره، فضلا عن الكيفية التي تؤسس عليها الرؤية النقدية، والتي تستلزم قراءة مفهومه في ضمن خصوصياته المتعددة. وما يقدمه للنقد والنصوص من معطيات ومخرجات أدبية، فتظهر ما للنص الشعري عنده من قيمة أدبية، عند النظر في مقومات التداخل بين ألفاظها ومعانيها. وهذا الشأن قد شغل الزوالي مع معاصريه، فقد ذكر ابن عبد الملك المراكشي، أن للزوالي مخاطبات جرت مع الأديب ابن هشام القرطبي (ت ٦٢٣ هـ)، وصفها بقوله: (كانت بينَه وبينَ أبي إسحاقَ الزَّوَاليِّ وغيرِه من أُدباءِ وقتِه مُخاطَباتٌ تشهدُ بمَتانةِ أدبِه وبَراعته، وقد مَرَّ له ذكْرٌ ببعض نَظْمِه في رَسْم أبي إسحاقَ الزَّوَالي).[xxxvii] وهو ما يعني أنه يثبت أن تداخل بعض التجارب مع بعضها الآخر في ضمن بيئتها، واختياراتها المعرفية والثقافية بنحو واعٍ، بما يحفز وعي المتلقي بالخصائص المتميزة، فيتم بها مزاوجة فكرية وأدبية في ضمن حيز شعري جديد.

• شعره:

كان أبو إسحاق الزوالي كثير الشعر جيده، وليس من بأس في الوقوف على هذه النبذة التي وصلت إلينا؛ للبحث في أغراضها وطبيعة خطابها الشعري، بحسب الجدول الآتي:

ت	الغرض	القصيدة	المقطوعة	الأبيات
١	الغزل	٩	٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ١١	٧١

٢	المدح	٣، ١٠	٥	٦٧
٣	الهجاء	/	١	.٣
/	المجموع	/	/	١٤١

أعلن الجدول تفوقا نسبيا في شعر الغزل، ويتلوه شعر المدح. وعلى أساس ذلك يسمح لمساحات متقاربة من التعبير عن المواقف التي عاشها، ولم يلحظ فرقا واسعا بين الغرضين، ما يجعل شعره متوازنا بين مساحة الوجدان والعقل إلى حد واضح، وهو ما يعني احتفاء بالممدوح والمحبوب في كلا الغرضين. وهذا بدوره يؤكد ضرورة الموازنة في عملية النتاج المعرفي. [xxxviii]

• أولا: الغزل

جاء غزل الزوالي بحسب تجربة شخصية، أظهرت بعدا مهما من موقفه النفسي، فوردت مفرداته الشعرية تحمل دلالات مختلفة، فرضها الموقف العاطفي في ضمن مؤثرات داخلية، تبلور النتاج الغزلي الشعري، وقد انقسم غزله على قسمين: (الغزل بالأنثى)، و(وصف الغلمان). أما الغزل بالأنثى فقد صرح الزوالي بمشاعر إنسانية نبيلة، بدليل أنه لم يسم المحبوبة، ولكنه أظهر إحساسا عاليا مع رؤية شعرية متماسكة، ربطت هذا الغرض الشعري بأوثق الصلات، عبر التأكيد على العناصر الرئيسة في تجربة الغزل، فجاءت واقعية تعلن مكوناتها التي تخص مسار الغزل، وهو ما نبه إلى اختيارات الشاعر بجمالية أدبية، تحققت بفضل وظائف المفردات الحسية، بما يشكل الأساس المتحكم في غزله، ودليلنا قوله:[xxxix] [الرجز]

أَمَـــا أَنَـا فَعَـاشِـــــــقٌ وَ زَائِـــدٌ وَ فِـــيْ وَصَـــــى مَقَـالَتِـــيْ أَمَّـــا أَنَـا
ثَـوَيْـتُ فِيْ قُـرْطُـبَـــــةٍ وَ خَـلَـــــدِيْ فِيْ حِمْـــصَ قَـــدْ تَرَكْتُـــهُ مُرْتَهَـنَـا

وهنا نجد عشقه يصهر خصوصياته من شخصية ومكان، بعدما انحسر في ذات المحبوب، فيتوجه إلى أبناء جلدته؛ لينبههم إلى حاله عندما جعل الجسد في (قرطبة) والروح في حمص (إشبيلية)؛ ليعيد ترتيب نفسه من جديد؛ بحسب ما أملته عليه حاضنة العاطفة، ويستمر في

بيان قدرة المشاعر الصادقة على غلبته، بل يحتج على المتلقي بأنها تستطيل على من هو أعلى قوة وأكثر عددا، وهنا ينتقل من الذات المفردة إلى الذات الجمعية، فقال: [الرجز]

لَـوْ أَغْـمَـــدَ الجَيْشُ الإِمَامِـيُّ اِلظُّبَـى ... وَ سَـــــلَّ بِالخَلِيْـجِ تِلْـــكَ الأَعْيُـنَـــا
وَ رَامَ فِـيْ الـــــرُّوْمِ الَّـذِيْ يَشَـــــأوُهُ ... عَلَـــى تَـنَـاهِـــيْ بَأْسِـهِـــــمْ لأَمْكَنَا

هنا نجد الزوالي شاعرا متغزلا عفيفا، لا يقحم تجربته بما يشينها، فلا وجود لما يفضح الآخر، بل نجده محافظا عليه، فلم يصرح باسمه، بل إن المتلقي يلحظ تلك اللوعة التي لا تحل إلا بمن كانت عاطفته صادقة، جاعلا منها حجر الزاوية في أنموذج (واقعي شعري).

أما وصف الغلمان فكان من باب مجاراة الشعراء في هذا الغرض الوصفي، بحسب طبيعة الأندلسيين الذين ولعوا بوصف طبيعتهم، حتى أمسى الشاعر به حاجة لذلك؛ ليكون دليلا على قدرته وإجادته؛ لذا فشعر الزوالي لا يدل على ميل للغلمان، فهو الفقيه المحدث الذي جلس للعلم والدرس، بل غاية ذلك إظهار حسن تمكنه من هذا الغرض الشعري وحسب، قال:[xi] [الطويل]

أَضَـافُـوْا إِلَى الحَمَـــامِ شِيْنًا بِزَعْمِهِمْ ... لِمَـا لَـــمْ يَظُـنُّوْا أَنْ مِثْلَـكَ دَاخِلُـــهُ
فَمِـنْ بَعْـدِ هَـــذَا اليَوْمِ تَبَـدَّلَ شِيْنُـهُ ... بِزَايٍ وَ تَسْمُـوْ لِلْسَّمَـــاءِ مَنَازِلُـــهْ
أَ لَا يَـا نَـبِـيْـلًا كَاسْمِـــهِ فِيْ تَحَـــاوُلٍ ... عَزِيْزٌ عَلَيْنَـا فِيْ الهَوَى مَا تُحَاوِلُـــهْ

فقد أطلق الزوالي صوته لذلك الغزل المشاع، وكان يظهر امتناعه في البيت الأخير من ارتكاب المآثم، فبين أن شعره بالغلمان، أملاه وصف عارض، ولم يكن غرضا واقعيا.

ثانيا: المديح:

يختزل مديح الزوالي منظومة من القيم الخلقية والدينية التي نظرها الشاعر في ممدوحيه، ولاسيما أن ما وصل إلينا من تلك الأماديح، كانت تنطلق بمفرداتها نحو الأمراء الموحدين الذين حكموا الأندلس، فكانت تستحضر مفردات الشجاعة والعدل والكرم، وآثارها في المجتمع. فمدح الزوالي يؤطر أولئك الممدوحين، ممن كان لهم الفضل بعد الله تعالى في حفظ كيان الأندلس من

الضياع، لذلك كانت القصيدة تنظر إلى ذلك الوجود الضروري، وما رافقه من مآثر الانتصارات والانجازات ببلاده، فيضعه أمام نصٍ شعري قائم على قناعات. ويمكن أن نقف عند تلك الروح، بما أنشده الزوالي في مدح السيد أبي سعيد الموحدي[xli]، فقال: [xlii] [الكامل]

يَا حَضْـــرَةً رَاقَـــــتْ وَ رَقَّ هَـوَاؤُهَـــا شَـوْقًا إِلَى المَلِـــكَ الرِّضَـــا عُثْمَـــانِ
مَلِـــــكٌ إِذَا لَاحَـــتْ أَسِـــرَّةُ وَجْـهِـــهِ فَضَـــحَ الغَـــزَالَـــةَ وَ هْيَ في نَـيْسَـــانُ
فَضَحَ المُلُـــوْكَ بِخَمْسَـــةٍ فِيْ خَمْسَـــةٍ إِذْ بَـرَّزُوْا فِـيْ سَـــاحَـــــــةِ المَيْـدَانِ
بِنِجَـــــارٍ أَوْ بِفَخَـــارٍ أَوْ بِشِفَـارٍ أَوْ بِسِـــنَـــانٍ أَوْ بِجَـنَـــــانٍ أَوْ بِبَيَـانِ

وهنا نجده المديح يصور خصال ذلك الأمير الحاكم، وبيان صفاته الجسدية (أسرة وجهه)، وشجاعته (في ساحة الميدان)، مرددا مفردة (فضح) مرتين؛ لأنها تحتوي إمكانيات تصويرية تخص الممدوح، وتغني المعنى الذي يؤديه في مدحه، وهذه كلها تشرع لما بعدها من مزايا الممدوح المعنوية والمادية في البيت الأخير. وهنا يظهر للمتلقي أن المديح عند الزوالي، ينتقل إلى التكثيف الشعري، كما يخلق جوا متناسقا في بيان مزايا الممدوح التي تثير في النفس انفعالا واضحا؛ ليؤشر ما كان يحيط الشاعر والأندلس معا، من مناخات استقرار نفسية، أعملت الفكر عند الشاعر، وهو يردد خصال الممدوح التي ظهرت نتائجها على المجتمع والقصيدة معا.

وهو نتيجة ذلك الأسلوب المستعمل والمؤثر عليه في الحصيلة الإبداعية. فذكر تلك الإشارات المكثفة؛ لتحيل القارئ إلى مواطن الشخصية الممدوحة في ضمن مجسّات بلاغية، تمنح النصوص ثقلها الفكري والأدبي معا، وختم ذلك بقوله مخاطبا ذلك الأمير، بحسب ما رصفه من خلال ومهد له من حاجة، تعلن انتماء هذا المدح إلى التكسب، فقال: [الكامل]

يَا أَيُّهَـــا المَلِـــكُ الهُمَـــامُ هُنَـاكَ مَـا خُـوِّلْـتَ مِـــنْ فَـتْـــحٍ بِكُـــلِّ مَكَـــانِ
وَ جَـــزَاكَ رَبُّ النَّـاسِ خَـيْـــرَ جَـزَائِـــهِ عَـــنْ مِلَّـــــةِ الإِسْـــلَامِ وَ الإِيْمَـــانِ

فاعتمد سبيل الاقتضاب؛ ليختصر المسافة في التأملات التي تجلبها ذات الممدوح؛ لأنها تقوم على حتمية الوصول التي تتصف به الذائقة الخاصة بالأمير الموحدي. ومن ثم كان لتلك اللوحة أن تفرض أدبيات الشاعر، حيث تترادف معها المعطيات الكثيرة لجهد الأمير الموحدي مع رغبة الشاعر الأندلسي لنيل العطاء؛ لذا أفصح بأسلوب طلبي، مثل أساسا لغويا ووجدانيا، خاطب به أميرا يستدر عطائه، تردد تسعة مرات، قال في ذلك: [الكامل]

أَبْغِـيْ بِـهَـــا صَـكًّـــا تَـصُـكُّ أَكُـفُّـــهُ فِيْ صَـفْـــحِ وَجْـــــهِ نَـوَائِـبِ الحَـدَثَـانِ
وَ اسْمُ وَ سُـدْ وَ اسْـخُ وَ جُـدْ وَ احْـمِ وَذُدْ وَ امْضِ وَ عِـدْ و اسْلَـمْ عَلَـى الأَزْمَـانِ

مثل كل ما تأمله ذات الشاعر والأندلس التي لم يشأ إيرادها في شعره؛ لأنه سعى إلى الوصول إلى تحقيق الغاية بنحو مباشر، بما يمكّنه من بيان فحوى عمله دون أغراق في سواه.

القسم الثاني
ما تبقى من شعر أبي إسحاق الزوالي
روي الباء

١

له من قصيدة: [xliii] [البسيط]

١ _ سَائِلْ بِقَفْصَةَ هَلْ كَانَ الشَّقِيُّ لَهَا ... بَعْلًا فَكَانَتْ لَهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ ؟ [xliv]
٢ _ تَبَّتْ يَدَا كَافِرٍ بِاللهِ أَلْهَبَهَا ... فَكَانَ كَالكَافِرِ الأَشْقَى أَبِيْ لَهَبِ [xlv]
٣ _ لَمَّا زَنَتْ وَهْيَ تَحْتَ الأَمْرِ مُحْصَنَةٌ ... حَصَبْتُمُوْهَا أَتْبَاعَ الشَّرْعِ بِالحَصَبِ

روي الدال

٢

وله: [xlvi] [الوافر]

١ _ إِذَا عَانَقْتُهَا جَرَحَتْ فُؤَادِيْ ... كَأَنَّ نُهُوْدَ لَبَّتِهَا صِعَادُ
٢ _ وَ إِلَّا مَا بِجَيْبِ البُرْدِ مِنْهَا ... كَأَنْ عَبِثَتْ بِهِ الزُّرْقُ الحِدَادُ
٣ _ هُمَا قَلَمَانِ مِنْ مِسْكٍ وَ عَاجٍ ... إِذَا كَتَبَا فَطِرْسُهُمَا الفُؤَادُ
٤ _ سَرَتْ لَهُمَا طَلَائِعُ حَرِّ شَوْقِيْ ... فَجَفَّ عَلَى رُؤُوْسِهِمَا المِدَادُ [xlvii]

٣

قوله يمدح السيد الأجل أبا الربيع[xlviii]: [xlix] [البسيط]

١ _ شَرِيْعَةُ العِيْدِ قَدْ فَازَتْ بِعَائِدِهِ ... ضَمَّتْ سُلَيْمَانَ فِيْ مِحْرَابِ وَالِدِهِ [l]
٢ _ مِحْرَابُ حَرْبٍ حَوَى المِحْرَابِ يَوْمَئِذٍ ... فَلْيَهْنَئِ الدِّيْنُ وَ الدُّنْيَا لِشَاهِدِهِ
٣ _ وَ لَمْ يَزُرْهُ هِلَالُ الفِطْرِ مُنْعَطِفًا ... إِلَّا لِيُصْبِحَ مِحْرَابًا لِسَاجِدِهِ
٤ _ أَوْ لَا فَلِمْ حُنِيَتْ أَطْرَافُهُ فَحَكَى ... شَكْلَ المَحَارِيْبِ فِيْ أَسْنَى مَسَاجِدِهِ
٥ _ إِنَّ الهِلَالَ لَصَبٌّ فِيْكَ ذُوْ كَلَفٍ ... نُحُوْلُهُ وَضَنَاهُ مِنْ شَوَاهِدِهِ
٦ _ هُنَاكَ عِيْدُكَ يَا مَلْكَ المُلُوْكِ وَ إِنْ ... حَقَّقْتَ هَنَّأْتُ عِيْدِيْ مِنْ عَوَائِدِهِ

٧_ غِنَـاءُ طَبْلٍ وَ رَقْصٌ مِنْ يَـدَيْ فَـرَسٍ ... يَلُـوْحُ بُـرْقُعُـــهُ كَـمَـا لِشَـاهِـــدِهِ
٨_ يَجْـرِيْ وَ يَصْهَلُ فِيْ سَـرْدٍ وَ رُبَّتَمَـا ... قَـدْ يَرْقُـصُ البَـرْقُ مِنْ إِيْقَـاعِ رَاعِـدِهِ
٩_ يَـوْمُ الوَعِيْـدِ وَ يَـوْمُ العِيْـدِ يَجْنُبُهَا ... شَمَـائِـلًا وَ جِنَابًا فِيْ مَـقَـــاوِدِهِ
١٠_ مِنْ كُلِّ أَشْقَـرَ مِثْلُ الخَمْـرِ غُرَّتُـهُ ... حَبَابَـةٌ تَتَـوَلَّى سُكْـــرَ قَـائِـدِهِ
١١_ أَوْ كُـلِّ أَخْضَـرَ لَـيْلِـــيٍّ بِـهِ نُقَـطٌ ... مِثْـلُ الكَـوَاكِـبِ لَاحَتْ فِـيْ قَـوَاعِـــدِهِ
١٢_ كَسَا المُسِيءَ مُلَاءَ الفَضْلِ حِيْنَ عَفَا ... وَ لَـوْ يَشَـاءُ عَفَـا مَغْنَـى مُعَانِـدِهِ
١٣_ وَ مَنْ يَلُحْ بِسَمَـوَاتِ العُلَـى قَمَـرًا ... تَكُـنْ نُجُـوْمُ العَـوَالِيْ مِـنْ فَرَائِقِـــدِهِ
١٤_ ذُوْ نَاظِـرٍ لَيْسَ يَرْوِيْـهِ بِكُحْـلِ دَمٍ ... حَتَّـى تَكُـوْنُ العَـوَالِيْ مِـنْ مَرَاوِدِهِ [li]
١٥_ مِصْبَاحُهُ فِيْ دُجَا الهَيْجَاءِ مَقْبِضُـهُ ... يَسْمُـوْ إِلَيْـهِ فَرَاشًا هَـــامُ جَاحِـــدِهِ
١٦_ مَلْكٌ حَكَـى الأُفْـقَ الأَعْلَى قَبَائِلُـهُ ... مِـــنْ قَطْـــرِهِ وَوَغَـاهُ مِـنْ رَوَاعِـــدِهِ
١٧_ لَا بَلْ حَكَى الأُفْقُ مِنْـهُ فَالرَّوَاعِـدُ مِـنْ ... إِيْقَـاعِـهِ وَ العَـــوَادِيْ مِنْ سَوَاعِـــدِهِ
١٨_ أَرُوْدُ جَنَّـةَ خُلْـدٍ وَ الهُمَـــامُ بِهَـا ... رُضْـوَانُ ضَـاعَ الرِّضَـا حُلْيًـا لِـرَائِـدِهِ [lii]
١٩_ خُلْـدٌ وَ إِنْ لِسَـانَ الحَـالِ مُنْتَبِـهٌ ... لِعَـــدِّهِ الحُـــرَّ أَنْ يُدْعَـــى لِقَائِـــدِهِ
٢٠_ قَـدْ طَـابَ كُلُّ فَـمٍ مِـنْ ذِكْـرِهِ وَ لِـذَا ... أَضْحَـى لَـمَـى الثَّغْرِ مَعْسُوْلًا لِـوَارِدِهِ [liii]
٢١_ يَا مِجْمَـرَ الفِكْرِ أَحْرِقْ عَنْـبَرًا أَرِجًا ... لِلْشِّعْـرِ وَ الشِّعْـرُ يُغْرِيْ فِيْ مَقَاصِـــدِهِ
٢٢_ مَا لِلْقَـوَافِـيْ كَبِلْقِيْـسَ عَصَتْ سَبَأً ... زَارَتْ سُلَيْمَـانَ فِيْ أَضْـــلَاعِ وَافِـدِهِ [liv]
٢٣_ أَوْ لَا فَلِمْ كَشَفَتْ فِيْ صَرْحِ قَصْـرِهِـمْ ... كَافُـــوْرَ سَـــاقٍ جَـلَا مِسْكًا لِنَافِـدِهِ [lv]
٢٤_ أَنْتَ الكِفَـاءُ رِضَـاكَ المَهْـرُ فَابْنِ بِهَا ... عَلَـى عَـقِيْلَـةِ عَاجِ الصَّـدْرِ نَاهِـــدِهِ
٢٥_ وَ اعْقِدْ لِوَاءِكَ يَا مَنْصُوْرَ وافْضِ بِـهِ ... مَخَـــايِلَ النَّصْـــرِ لَاحَتْ فِيْ مَعَاقِـــدِهِ

روي الراء

٤

قال أبو إسحاق الزوالي رحمه الله: [lvi] [البسيط]

١_ يَا دَارُ إِنَّ غَـــزَالًا فِيْـكِ تَيَّـمَـنِـيْ ... للهِ دَرُّكِ مَـا تَـحْـــوِيْـــهِ يَـا دَارُ
٢_ لَـوْ كُـنْتُ أَشْكُـوْ إِلَيْهَـا حُبَّ سَاكِنِهَا ... إِذَنْ رَأَيْتَ بِنَـــاءَ الدَّارِ يَـنْهَـــارُ

٥

له: [lvii] [الطويل]

١ـ بَنِيْ حَكَمٍ مِثْلُ النَّخِيْلِ جُسُوْمُكُمْ ... وَ لَكِنْ كَمَا قَدْ قَالَ أَشْعَرُ شَاعِرِ
٢ـ (مِنَ الوَارِدَاتِ المَاءَ بِالقَاعِ تَسْتَقِيْ ... بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الخَنَاجِرِ) [lviii]

٦

أنشدني أبو القاسم بن محمد بن سليمان المقري، صاحبنا رحمه الله، قال: أنشدني بعض أصحابنا، قال: أنشدني أبو إسحاق الزوالي هذا لنفسه:[lix] [الخفيف]

١ـ وَ نَهَارٍ بِنَهْرِ قَلْعَةِ جَابِرْ ... كَانَ مِنِّيْ لِوَاهِنِ الأُنْسِ جَابِرْ [lx]
٢ـ ذِيْ طُيُوْرٍ كَأَنَّهَا خطباء ... فِيْ غُصُوْنٍ كَأَنَّهُنَّ مَنَابِرْ [lxi]
٣ـ سَتَرَتْهَا الأَوْرَاقُ فَهْيَ تُغَنِّيْ ... فَسَمِعْنَا القِيَانَ خَلْفَ السَّتَائِرْ
٤ـ أَسْمِعِيْنَا بِأُمِّ حَاءٍ وَ سِيْنٍ ... ثُمَّ نُوْنٍ كَعَطْفَةِ الصِّدْغِ دَائِرْ [lxii]
٥ـ نَوْبَةً تُبْرِئُ المُنَوِّبَ حَتَّى ... لَوْ غَدَا مَيِّتًا لَأَصْبَحَ نَاشِرْ
٦ـ كَيْفَ تَدْعُوْنَ قَيْنَةَ الرَّوْضِ أُمًّا ؟ ... وَ هْيَ طِفْلٌ رَضِيْعُ ثَدْيِ الأَزَاهِرِ [lxiii]

٧

ومن قوله: [lxiv] [المتقارب]

١ـ وَ مُسْمِعَةٍ قَابَلَتْ أُخْتَهَا ... كَمَا قَابَلَ الشَّمْسَ وَجْهُ القَمَرْ
٢ـ تُفُوِّقُ هَذِيْ إِلَى هَذِهِ ... سِهَامَ الجُفُوْنِ وَ تَرْمِيْ الحَوَرْ
٣ـ وَ فِيْ كَفِّ أَسْنَاهُمَا مِزْهَرٌ ... أَقَامَتْهُ يَحْجِبُ رُوْضَ الزَّهَرْ
٤ـ كَتِرْسٍ تَسَتَّرَ رَامَ بِهِ ... رَمَى أَسْهُمًا وَ اتَّقَى مِنْ أُخَرْ

روي اللام

٨

وللأديب أبي إسحاق الزوالي يعارضه وقد نظر إلى غلام وسيم بحمام الشينة بإشبيلية:[lxv] [الطويل]

١_ أَضَافُوْا إِلَى الحَمَّامِ شِيْنًا بِزَعْمِهِمْ ... لِمَا لَمْ يَظُنُّوْا أَنْ مِثْلَكَ دَاخِلُهْ
٢_ فَمِنْ بَعْدِ هَذَا اليَوْمِ تَبَدَّلَ شِيْنُهُ ... بِزَايٍ وَ تَسْمُوْ لِلْسَّمَاءِ مَنَازِلُهْ
٣_ أَ لَا يَا نَبِيْلًا كَاسْمِهِ فِيْ تَحَاوُلٍ ... عَزِيْزٌ عَلَيْنَا فِيْ الهَوَى مَا تُحَاوِلُهْ
٤_ حَسَدْتُكَ مَشْغُوْلًا بِصَقْلِ مُهَنَّدٍ ... تَبَايَنَ عَنْهُ غِمْدُهُ وَ حَمَائِلُهْ
٥_ أَ صَاقِلُهُ المَغْرُوْرَ خَفْ سَطَوَاتِهِ ... فَقَدْ يَتَّقِيْ حَدَّ المُهَنَّدِ صَاقِلُهْ

روي النون

٩

وله يتغزل وهو من حر كلامه، وسحر نظامه:[lxvi] [الرجز]

١_ أَمَا أَنَا فَعَاشِقٌ وَ زَائِدٌ ... وَ فِيْ وَصَى مَقَالَتِيْ أَمَّا أَنَا
٢_ ثَوَيْتُ فِيْ قُرْطُبَةٍ وَ خَلَدِيْ ... فِيْ حِمْصَ قَدْ تَرَكْتُهُ مُرْتَهَنَا[lxvii]
٣_ يَا صَاحِبِيْ نِدَاءَ صَبٍّ حَائِرِ ... أَيْنَ أَنَا فَلَا هُنَاكَ أَوْ هُنَا ؟
٤_ بَيْنَ الخَلِيْجِ وَ الغُرُوْسِ عَرَبٌ ... يَسْتَقْتِلُوْنَ جَارَهُمْ وَ مَا جَنَى
٥_ أَشْفَارُهُمْ شِفَارُهُمْ وَ تَحْتَهَا ... قُدُوْدُهُمْ تَهْتَزُّ أَمْثَالَ القَنَا
٦_ الخَوْفُ وَ الأَمْنُ لَدَيْهِمْ فَتَرَى ... جَارَهُمُ مُخَوَّفًا مُؤَمَّنَا
٧_ قُلُوْبُهُمْ إِنْ رَكِبُوْا زَوَارِقٌ ... بِالمِسْكِ تُطْلَى بَدَلًا مِنَ الهَنَا[lxviii]
٨_ نَوَاهِدٌ إِنَّ دَمِيْ نَوَاهِدُ ... مَا أَحْسَنَ المَوْتَ بِهِ مَا أَحْسَنَا
٩_ قَدْ هَرَبُوْا عَنْ وَجْرَةٍ وَ اتَّخَذُوْا ... فَمَ الخَلِيْجِ وَ فُوَادِيْ مَوْطِنَا[lxix]
١٠_ لَوْ أَغْمَدَ الجَيْشُ الإِمَامِيُّ الظُّبَى ... وَ سَلَّ بِالخَلِيْجِ تِلْكَ الأَعْيُنَا
١١_ وَ رَامَ فِيْ الرُّوْمِ الَّذِيْ يَشَاؤُهُ ... عَلَى تَنَاهِيْ بَأْسِهِمْ لأَمْكَنَا
١٢_ لَا غِيَّبَ اللهُ بُدُوْرَ آيَةٍ ... لَا تَرْتَضِيْ إِلَّا الثُّغُوْرِ مَوْهِنَا[lxx]
١٣_ لَوْ عَقَدَ السَّفَّاحُ سُوْدَهَا عَلَى ... نَوَاعِمٍ مِنَ القَنَا مَا تُقْتَنَى
١٤_ لَمَّا بَنَى النَّاصِرُ فِيْ قُرْطُبَةٍ ... مِنْ المَبَانِيْ وَ المَعَالِيْ مَا بَنَى
١٥_ يَا رَاكِبًا نَحْوَ الخَلِيْجِ فَرَسًا ... يَهْمِزُ بِالمِجْدَافِ مَهْمَا سَكَنَا
١٦_ بَهِيْمُ لَوْنٍ إِنْ خَلَا مِنْ شَادِنٍ ... أَغَرُّ إِنْ أَطْلَعَ وَجْهًا حَسَنَا[lxxi]
١٧_ إِنْ كُنْتَ تَبْغِيْ جَنَّةً عَدَنِيَّةً ... وَ كُلُّ حُوْرِيٍّ بِهَا قَدْ عَدَنَا

١٨_ بَـرْدُ اليَمِيْـنِ بِالشَّقَـــاءِ مُعْلِـــمٌ خُـــذْ أَشْمَـــلَ الوَادِيْ وَ خَـــلِّ الأَيْـمَنَا
١٩_ لَا يُمْـنَ حَتْمًا فِيْ اليَمِيْنِ أَوْ تَـرَى فَـــمَ الخَلِـيْـجِ بَاسِمًا بَـــادِيْ السَّـنَا
٢٠_ يَا نَافِضَ البَرْقَـاءِ بِالنَّحْشِ اتَّقِـيْ مَنِيَّةَ اللَّحْـظِ وَ إِنْ قَـالُـوْا: مُنَى [lxxii]
٢١_ إِيَّـاكَ إِيَّـاكَ احْتَـفِـظْ مِـنْ فَـارِسٍ يَطْعَـــنُ بِالأَحْـــدَاقِ مَهْمَـــا طَعَـنَا
٢٢_ مَـا أَنْـسَ لَا أَنْـسَ غَـــزَالًا غَـزِلًا فِـيْ نَحْـــشِ مَرْنَانَـةَ قَـدْ تَمَـرَّنَا [lxxiii]
٢٣_ غُـلَامَـــةٌ مِثْـلُ الغُـــلَامِ خِفَّـــةً يَفْتِـــنُ قَيْسًا حُسْنُهَا وَ الحَسَـنَا [lxxiv]
٢٤_ سَكْرَانَـةُ المَـهَـزِّ مِـنْ خَمْـرِ الصَّبَـا تَظْلِمُهَا إِنْ قُلْـــتَ فِيْهَـــا: غُصُنَا
٢٥_ قَـالَتْ وَ جَـــرْسُ حُلْيِهَـا يَفْضَحُنَـا وَ شَعْـرُهَـــا كَلَيْـلِـنَـا يَكْـتُـمُـنَـا
٢٦_ يَا رَاكِـبَ الفُـلْـكِ لَقَـــدْ أَتْعَبْتُـمُ رَكَـائِـبًا سَمَّيْتُمُـوْهَـــــا سُفُنَا
٢٧_ بِاللهِ إِلَّا عَـرِّصُـــوْا بِعَـرْصَتِـــيْ وَ سَـرِّحُـوْا رِكَابَكُـــمْ فَقَـــدْ وَنَـى [lxxv]
٢٨_ نَحْـنُ بَنَاتِ طَـــارِقٍ إِنْ جَاءَكُـــمْ طَـــارِقُ لَيْـلٍ أَحْرَقَتْـــهُ شُهْبُنَا [lxxvi]
٢٩_ بَاتَتْ وَ بِتْـنَـا فِيْ حِمَـى صَـــوَارِمٍ لَـوِ انْتَضَاهَـــا صَافِـرٌ مَا جَبُنَا [lxxvii]
٣٠_ وَيْحَ المُعَـنّـى مَـا عَنَـى صَـوَارِمًا هِنْـــدِيَّـةً وَ إِنَّمَـا اللَّحْـــظِ عَنَـا
٣١_ يَا أَهْـلَ حِمْـصٍ مَا لَنَا وَ مَا لَكُـمْ يَا أَهْـــلَ حِمْـــصٍ مَا لَكُمْ وَ مَا لَنَا
٣٢_ نَحْـنُ بِهَـذَا الظَّبْـيِ أَوْلَـى مِنْكُـمُ وَ إِنْ تَـرَبَّـــى بَيْنَكُـــمْ لَا بَيْـنَـنَـا
٣٣_ هَلْ هُوْ إِلَّا جَوْهَـرٌ وَ حِمْصَكُـــمْ مَحَـــارَةٌ فِيْ جَوْفِهَـا قَـدْ كُـوِّنَا ؟
٣٤_ وَ هَـــذِهِ يُشْبِهُـهَـا لِعُلْـوِهَـــا جِيْـدُ جِدَاتِـــــهِ مُحَلَّـــى حَسَنَا
٣٥_ وَ الجِيْـدُ لَا شَـكَ أَتَـمُّ جَـــوْدَةً يَا دُرُّ فَاخْتَـــــرْ ذَاكَ أَوْ ذَا وَطَـنَـــا
٣٦_ مَا هَـــذِهِ قَصَائِـــدٌ وَ إِنَّمَـــا نُجُـــوْمُ أَكْـــوَاسٍ تُـدَارُ بَيْـنَنَا
٣٧_ كَمَـــا أُدِيْـرَتْ مِـنْ يَـدٍ إِلَى يَـدِ بِنْت ابْنِ قَيْسٍ تُجْتَلَـيْ وَ تُجْتَنَـى
٣٨_ أَ مَّـا أَنَا قَـدْ أَسْكَرَتْنِـيْ كَأْسُكُـمْ يَا إِخْـوَتِـيْ: هَـلْ أَسْكَرَتْكُـمْ كَأْسُنَا ؟
٣٩_ أَ يَـا أُمَـيَّـةُ اكْتَنَيْـتِ بِأَبِـيْ نَجْـمٍ وَ يَا للهِ مِـــنْ بِـــهِ اكْتَنَـى
٤٠_ أَ يَـا أُمَيَّـــةَ وَ مَـا أُمَيَّـــةٌ إِلَّا خِبَـــاءٌ مَـــدَّ أَطْنَـابَ الثَّنَا
٤١_ عِمَـادُهُ عُثْمَـانُ وَ هُـوَ جَـدُّكُـمْ لَـوْلَا عِمَـــادُ البَيْتِ مَا تَـمَّ البِنَا
٤٢_ لَـوْ أَنَّ فِيْـهَـا كَـأَبِـيْ أُمَيَّـــةٍ مَـا كَـــانَ غَيْـلَانُ الهَـوَى إِلَّا أَنَا [lxxviii]
٤٣_ يَا سَاكِنِيْ حِمْصٍ وَ حِمْصٌ جَنَّـةٌ وَ سَلْ فَتَـــى بِحُـوْرِهَـــا قَـد فُتِنَا

٤٤_ لَهْفِيْ وَ مَا يُغْنِيْ تَلَهُّفِيْ عَلَى ... فَقَدِ السَّنَا المَمْدُوْدِ مِنْكُمْ وَ السَّنَا
٤٥_ الصُّبْحُ لَيْلٌ عِنْدَنَا مِنْ بُعْدِكُمْ ... وَ اللَّيْلُ صُبْحٌ عِنْدَكُمْ مِنْ بُعْدُنَا
٤٦_ فِيْ جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ أَنْتُمْ وَ أَنَا ... حِلْفُ اغْتِرَابٍ وَ عَذَابٍ وَ عَنَا
٤٧_ مَا كَانَ ذَنْبِيْ أَنْ خُصِصْتُ بِالنَّوَى ... آدَمُ مِنْ بَيْنِكُمُ كُنْتُ أَنَا [lxxix]
٤٨_ لَا صَبْرَ لِيْ مِنْ بَعْدِكُمْ وَ بُعْدُكُم ... ذَلِكَ مَا أَرَدْنَا إِنْ تَبَيَّنَا

١٠

وله من أخرى يمدح السيد أبا سعيد ابن الخليفة أمير المؤمنين:[lxxx] [الكامل]

١_ ضَحِكَتْ إِلَيْهِ مَبَاسِمُ الأَزْمَانِ ... ضَحِكَ الرُّبَى لِلْعَارِضِ الهَتَّانِ [lxxxi]
٢_ حَدَسَتْ إِيَابَكُمُ بِهَا غِرْنَاطَةٌ ... فَكَأَنَّمَا نُشِرَتْ مِنَ الأَكْفَانِ
٣_ فَاخْلِصْ إِلَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَأْتِيَكُمُ ... فِيْ لَحْظَةٍ بِالأَهْلِ وَ الوِلْدَانِ [lxxxii]
٤_ كَالرَّوْضَةِ الغَنَّاءِ غَبَّ سَمَاؤُهَا ... عَنْهَا فَتَاقَتْ لِلْرَّذَاذِ الحَانِيْ
٥_ عِلْمًا بِأَنَّكَ تَبْتَنِيْهَا كَعْبَةً ... طَافَتْ بِهَا الآمَالُ مُنْذُ زَمَانِ
٦_ مَجْبُوْرَةٌ مَحْبُوْرَةٌ مَسْرُوْرَةٌ ... مَنْصُوْرَةٌ مَمْطُوْرَةٌ البُسْتَانِ
٧_ يَا حَضْرَةً رَاقَتْ وَ رَقَّ هَوَاؤُهَا ... شَوْقًا إِلَى المَلِكَ الرِّضَا عُثْمَانِ
٨_ مَلِكٌ إِذَا لَاحَتْ أَسِرَّةُ وَجْهِهِ ... فَضَحَ الغَزَالَةَ وَ هْيَ فِيْ نَيْسَانُ
٩_ فَضَحَ المُلُوْكَ بِخَمْسَةٍ فِيْ خَمْسَةٍ ... إِذْ بَرَّزُوْا فِيْ سَاحَةِ المَيْدَانِ
١٠_ بِنِجَارٍ أَوْ بِفَخَارٍ أَوْ بِشِفَارٍ أَوْ ... بِسِنَانٍ أَوْ بِجَنَانٍ أَوْ بِبَيَانِ
١١_ ذُوْ جُرْأَةٍ ذُوْ مِنَّةٍ ذُوْ هَيْبَةٍ ... ذُوْ رَحْمَةٍ ذُوْ رَأْفَةٍ وَ حَنَانِ
١٢_ فِيْ عِفَّةٍ فِيْ لِمَّةٍ فِيْ هِمَّةٍ ... فِيْ عِزَّةٍ فِيْ هَزَّةِ النَّشْوَانِ
١٣_ مِنْ فَاضِلٍ مِنْ عَادِلٍ مِنْ كَامِلٍ ... مِنْ سَائِسٍ مِنْ فَارِسٍ طَعَّانِ
١٤_ مِنْ سَيِّدٍ مِنْ مَاجِدٍ مِنْ رَافِدٍ ... خَوَتْ النُّجُوْمِ وَ مَا خَوَى بِبِنَانِ
١٥_ نَجْلَ الإِمَامِ أَخُوْ الإِمَامِ وَزِيْرُهُ ... وَ نَصِيْرُهُ وَ ظَهِيْرُهُ المُتَدَانِيْ [lxxxiii]
١٦_ أَبْهَى أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ غَنَاؤُهُ ... يَوْمَ الْمَرِيَّةِ وَ هْوَ كَالثُّعْبَانِ [lxxxiv]

١٧_ يَوْمَ الْمَرِيَّةِ مَشْهَـــدٌ مَا مِثْلِـــهِ ... وَ بَنُـوْ مَرِيَّـةَ فِيـــهِ فِيْ خُسْـــرَانِ
١٨_ وَرَدُوْا حِيَاضَ المَـوْتِ قَبْـلَ أَوَانِـــهِ ... لَـــوْ أَنَّ حَيْنًا جَـــــاءَ قَبْـلَ أَوَانِ
١٩_ شَفَّعْتَهَا بِغُـــزَاةٍ مُرْسِـيَّـةَ الَّتِـيْ ... أَجْلَيْتَ فِيْهَا الحَـــرْبِ غَيْرَ عَوَانِ (lxxxv)
٢٠_ هَلْ تَذْكُـرُ الجَـلَّابَ إِذْ غَادَرْتَـــهُ ؟ ... يَا أَيُّهَا القَـرْمُ العَظِيْـمُ الشَـــانِ (lxxxvi)

٢١_ بِجِسُوْمِهِمْ وَ كُلُوْمِهِمْ وَ حَمِيْمِهِمْ ... مَـلآنَ فِـــيْ رَيَّـــانَ فِـــيْ ظَمْـــآنِ
٢٢_ عَـامَتْ بِـوَادِيْـهَـا وَ لَا وَادِيْ لَـهَـا ... أَشْـلَاؤُهُـــمْ بَـــدَلًا مِـــنَ الحِيْـتَـــانِ
٢٣_ عَـرَقَتْ عِظَامِهُمُ الطُّيُـوْرُ وَ عَشَّشَتْ ... أَثْـنَـاءَهَـــا بَـــدَلًا مِنَ الأَوْكَـــانِ (lxxxvii)

٢٤_ لَـــوْ وُحِّـــدَتْ أَرْوَاحُهُـــمْ لَتَنَعَّمَـتْ ... أَشْبَـاحُهُـــمْ كَتَنَعُّـــمِ الأَغْصَـــانِ
٢٥_ وَ لَغَـرَّدَ العُصْفُوْرُ فَـوْقَ رَمِيْمِـهِـمْ ... فَكَـأَنَّـــه أَعْلَـــى غُصُـــوْنِ البَـانِ
٢٦_ أَمَّا الَّتِـيْ خُـوِّلْتُـمُـــوْا بِأَخِـيْـرَةٍ ... مَا إِنْ بِهَـــا لِلْوَاصِفِـيْـــنَ يَـــدَانِ
٢٧_ قُـدْتُـمْ جُنُـــوْدَ اللهِ أَمْثَـــالَ الدَّبَـا ... أَوْ كَالمَـــلَا فِـيْ الفَيْـضِ وَ السَّيْـلَانِ (lxxxviii)

٢٨_ مِـنْ أَبْيَـضٍ يَـقِـقٍ يُحَـرِّكُ أَبْيَـضًـــا ... عَضْبًا فَيُعْمَدُ وَ هْوَ أَحْمَرُ قَـانِ (lxxxix)

٢٩_ فَكَأَنَّمَـــا الطَّعَنَـــاتِ مِنْـهِ رَكِـيَّـــةٌ ... وَ كَـأَنَّمَـــا الخَطِّـــيُّ كَالأَشْطَـانِ (xc)
٣٠_ لَمَّـا اسْتَحَالَ الطَّبْلُ رَعْـدًا قَاصِفًا ... تَخِـــذَ البُـرُوْقَ لَـوَامِـــعَ الأَسْنَـــانِ
٣١_ حَتَّـى وَ قَـدْ سَالَـتْ تِـلَاعُ دِمَائِـهِـمْ ... قَالُوْا: مَتَى حَاضَتْ حَشَى الغُدْرَانِ ؟(xci)
٣٢_ هَـذِيْ المَلَائِـكُ حِزْبُكُـمْ وَ جُنُـوْدُكُـمْ ... وَ عَـدُوُّكُـمْ مُسْتَنْصِـرُ الشَّيْطَـانُ (xcii)
٣٣_ فَإِذَا نَـهَـدْتُـــمْ لِلْجِـــلَادِ فَإِنَّمَـــا ... تَسْمُـوْ وَ تَغْلِبُ فِـرْقَـــةُ الرَّحْمَـــانِ
٣٤_ وَ إِذَا انْثَنَيْتَ مُحَاصِـــرًا فَكَأَنَّمَـا ... فِـيْ رَاحَـتَـيْـكَ مَفَـاتِـــحُ البُلْـــدَانِ
٣٥_ بِعِصَـابَـةٍ مَهْـدِيَّـةٍ مُضَـــرِيَّـةٍ ... قَيْسِـيَّـــةٍ تُنْمَـــى إِلَى عَيْـلَانِ (xciii)
٣٦_ يَا أَيُّهَـــا المَلِكُ الهُمَـــامُ هُنَـاكَ مَـا ... خُـوِّلْـتَ مِـــنْ فَـتْـحٍ بِكُـــلِّ مَكَـــانِ
٣٧_ وَ جَزَاكَ رَبُّ النَّاسِ خَيْـرَ جَـزَائِـهِ ... عَـــنْ مِلَّـــةِ الإِسْـــلَامِ وَ الإِيْمَـــانِ
٣٨_ وَ إِلَيْكَهَـــا رَوْضًا يَـــرُوْعُ إِذَا هَمَـى ... لِـرِضَـــاكَ عَـــارِضُ وَاكِـــفٍ هَتَّـانِ (xciv)
٣٩_ أَبْغِـيْ بِـهَـا صَكًّـــا تَصُكُّ أَكُفُّـــهُ ... فِيْ صَفْـــحِ وَجْـــــهِ نَوَائِـبِ الحَدَثَـانِ

٤٠_ وَ اسْمُ وَ سُدْ وَ اسْخُ وَ جُدْ وَ احْمِ وَذُدْ وَ امْضِ وَ عِـدْ و اسْلَمْ عَلَـى الأَزْمَـانِ

١١

وله: [xcv] [الكامل]

١_ مَلَكَتْ جَمِـيْعَ العَالَمِيْنَ بِحُسْنِهَـا وَ مَلَكْتُهُـــمْ بِبَلَاغَتِـــيْ وَ بَيَانِـيْ

٢_ مُلِّكَتِ أَعْنَـاقَ الوَرَى وَ مَلَكْتُهُـمْ فَـأَنَا وَ أَنْتِ عَلَـــى الوَرَى مَلِكَـــانِ

الهوامش ـــــ

(i) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ١/ ١٤٢، وبرنامج شيوخ الرعيني: ١٠٨.

(ii) ينظر: جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي: ٤١٨.

(iii) ينظر: المغرب في حلى المغرب: ١/ ٢٣٣.

(iv) المعجب في تلخيص أخبار المغرب: ٣٩٦. ذكر الحميري (زالة) وهي مدينة صغيرة قرب برقة، و(زويلة)، وهي مدينة كبيرة قديمة في الصحراء كانت متصلة بالمهدية، وكان السلطان وخاصته وجنوده يسكنون المهدية، والأسواق والناس في زويلة، ولا يدرى هل لقب الشاعر نسبة إلى إحدى هاتين المدينتين، أم لا ؟. ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار: ٢٨٤، و ٢٩٥_٢٩٦.

(v) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣.

(vi) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ١/ ١٤٢.

(vii) ينظر: الصلة، ابن بشكوال: ١/ ٣٦٤، وأعلام مالقة، ابن عسكر المالقي: ٢٥١.

(viii) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ١/ ١٤٢.

(ix) ينظر: برنامج شيوخ الرعيني: ١٠٨.

(x) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ١/ ١٤٢.

(xi) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٠: ٥٠٨.

(xii) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ١/ ١٤٢.

(xiii) ينظر: سير أعلام النبلاء:٢٠/ ٥٨٥.

(xiv) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ١/ ١٤٢.

(xv) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١٣٢.

(xvi) ينظر: برنامج شيوخ الرعيني: ١٠٨.

(xvii) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ٢/ ٥٠. وسير أعلام النبلاء: ٢١/ ٨٦.

(xviii) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ١/ ١٤٢.

(xix) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٣/ ١٥٩.

(xx) ينظر: برنامج شيوخ الرعيني: ١٠٨.

(xxi) ينظر: برنامج شيوخ الرعيني: ١٠٥، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٢/ ٦.

(xxii) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٥/ ١٠٢.

(xxiii) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ٤/ ١٥.

(xxiv) ينظر: المستملح من كتاب التكملة: ٣٢٠، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٤/ ٢٢٩.

(xxv) ينظر: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ٤/ ٢٢٩.

(xxvi) ينظر: عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية: ١١٨، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: ١/ ٤٤٥.

(xxvii) ينظر: برنامج شيوخ الرعيني: ١٠٨.

(xxviii) المعجب في تلخيص أخبار المغرب: ٣٩٦

(xxix) التكملة لكتاب الصلة: ١/ ١٤٢.

(xxx) برنامج شيوخ الرعيني: ١٠٨.

(xxxi) جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ١٨٤.

(xxxii) غاية النهاية في طبقات القراء: ١/٢٤.

(xxxiii) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ١/ ١٤٢، و برنامج شيوخ الرعيني: ١٠٨، والأعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، السملالي: ١/ ١٤٩.

(xxxiv) ينظر: التكملة لكتاب الصلة: ١/ ١٤٢.

(xxxv) المعجب في تلخيص أخبار المغرب: ٣٩٦.

([xxxvi]) جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ١٤٤.

([xxxvii]) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ٨٩.

([xxxviii]) الجدير ذكره أن (جنى الأزاهر النضيرة) انفرد بـ(١٣٣) بيتا، واشتركت مع (٣) في زاد المسافر وغرة محيا الأدب الساف لصفوان، و المعجب في تلخيص أخبار المغرب للمراكشي، واستقلت (٦) أبيات في برنامج شيوخ الرعيني، والرحلة المغربية للعبدري. واستقل ابن عربي ببيتين اثنين في الفتوحات المكية.

([xxxix]) تنظر القطعة ٩.

([xl]) تنظر القطعة ٨.

([xli]) هو الأمير عثمان بن السلطان عبد المؤمن، ولاه أبوه مواطن كثيرة كسبتة وطنجة، وله غزوات بالأندلس. وكان من نبهاء أولاده، محبًّا للآداب، مؤثرًا لأهلها، يهتز للشعر ويُثيب عليه. اجتمع له من وجوه الشعراء وأعيان الكتاب عصابة ما علمتها اجتمعت لملك منهم بعده. ينظر: المعجب في تلخيص أخبار المغرب: ١٦٥.

([xlii]) تنظر القطعة ١٠.

([xliii]) **التخريج:** زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر: ٩٣، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب: ٣٩٦، وبرنامج شيوخ الرعيني: ١٠٩، وجنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة : ١٩٠.

([xliv]) قَفْصَةُ: مدينة بين القيروان وقابس فيها عيون وغابات وبساتين، وكانت قد استعصت على يوسف بن عبد المؤمن، فاستأمنوه فأمنهم، ثم نزل عليها بعده ولده يعقوب، فأعمل السيف فيها بعد حصار وضرب بالمنجنيق وإحراق دوخهم بها. ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار: ٤٧٧_٤٧٩.

([xlv]) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ. وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾. سورة المسد: الآيات (١-٤)

([xlvi]) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة: ١٩٤_ ١٩٥.

([xlvii]) إشارة إلى بيت الفرزدق: [الكامل]

إن تنكـــرا قـتـلـي بهـــا تجـــدا دمـي قـــد جف فـي
فتـأمـــلا أطـرافهـا

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ابن بسام الشنتريني: ٣/ ٦٣١. وهو مما لم يرد في ديوانه المطبوع.

([xlviii]) سليمان بن عبد الله بن عبد المؤمن، ولد بحدود ٥٥٣ هـ، وكان متميزا في قومه عالما فيهم، لكنه برز شاعرا وأديبا، ولي إمارة مدن متعددة، ومنها بجاية ومرسية وقرطبة وبلنسية وسجلماسة، وكانت قصوره منتدى للأدباء في تلك المدن، توفي سنة ٦٠٤ هـ. ينظر: وتاريخ العرب في الأندلس، محمد عبد الله عنان: ١٢٨.

([xlix]) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة: ١٨٤_ ١٨٦.

([l]) من قوله تعالى:﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ۝ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ﴾. سورة ص/ الآية ٢١.

([li]) العَوَالِيْ: الرماح. مَرَاوِدٌ: جمع مرود، وهو: المِيلُ من الزجاج أو المعدن يكتحل به.

([lii]) أَرُوْدُ: أمشي بمهل وترفق. رُضْوَانُ: خازن الجنة. رَائِدٌ: الشخص الذي يتقدم قومه وينير لهم الطريق.

([liii]) أخذه من بيت ابن هانئ الأندلسي: [الكامل]

قــد طيب الأفــواه طيــب ثنائه فمن أجل ذا نجد الثغور عذابا

ديوان محمد بن هانئ الأندلسي: ٥٠.

لَمَى: سمرة أو سواد في باطن الشفة. الثَّغْرُ: قصد هنا الفم ومقدم الأسنان.

([liv]) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ۝ إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ۝ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ﴾. سورة النمل/ ٢٢_٢٤.

([lv]) إشارة إلى قوله تعالى:﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. سورة النمل/ الآية ٤٤.

كَافُوْر: شجرٌ من الفصيلة الغاريَّة يتخذ منه مادَّة شفَّافة بلُّورية الشكل يميل لونها إلى البياض، رائحتها عطرية وطعمها مرٌّ، وهي المعروفة بالكافور، وهو أَصناف كثيرة والجمع: كَوافيرُ.

([lvi]) **تخريج:** الفتوحات المكية، محي الدين ابن عربي: ١/ ١٢٤.

([lvii]) **تخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة: ١٩٥.

([lviii]) البيت في ديوان النابغة الذبياني: ٦٧.

([lix]) **التخريج:** برنامج شيوخ الرعيني: ١٠٩، والرحلة المغربية: ٥١٤_ ٥١٥. وقد ذكر في الهامش أنها موجودة في رحلة (ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة في الرحلة إلى مكة وطيبة)، لابن رشيد السبتي: ٤/ ٦٦ أ . وهذا الجزء مخطوط بالمكتبة الوطنية بالعاصمة التونسية، ولما يطبع بعد إلى وقت كتابة هذه المفردات.

([lx]) قَلْعَةُ جَابِرِ: قلعة حصينة بإشبيلية، وهي من حصونها الأمامية الشرقية، اشتهر بأهميتها الدفاعية منذ عهد الطوائف، جددت في أيام الموحدين، وسقطت في يدي فرناندو الثالث ملك قشتالة. وتعرف اليوم بـ(قلعة جواديره).ينظر: دولة الإسلام في الأندلس_عصر المرابطين والموحدين_، محمد عبد الله عنان: ٤/ ٤٨٧.

([lxi]) في الرحلة المغربية: (بطيور)

([lxii]) في الرحلة المغربية: (يا أم). و(كعقرب).

([lxiii]) في الرحلة المغربية: (طفل).

([lxiv]) التخريج: برنامج شيوخ الرعيني: ١٠٩.

([lxv]) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة: ١٩٠.

([lxvi]) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة: ١٩٠_ ١٩٣. والأبيات عارض بها قول ابن عثمان القرطبي: [الطويل]

وأهيف مياس ثنى التيه عطفه وألقت على ما في الشمول شمائله

المصدر نفسه: ٢٠٦.

([lxvii]) حِمْصُ: قصد بها إشبيلية، سميت بذلك لأن جند حمص الشام نزلوا بها عند فتح الأندلس. ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار: ١٩٩.

([lxviii]) الهنا: القطران.

([lxix]) وَجْـرَةٌ: وهي فلاة على ثلاث مراحل من مكة في طريق البصرة، وطولها أربعون ميلا، ليس فيها منزل، وهي بين مران وذات عرق، يجتمع فيها الوحش، لا ماء فيها. ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار: ٦٠٨.

([lxx]) الثُّغُوْرُ: الموضع الذي يخاف أن يهجم منه العدو. موهنٌ: نحو من نصف الليل، أو ساعة تمضي منه.

([lxxi]) بَهِيْمُ: أسود. شَادِنٌ: ولد الظبية إذا قوي واستغنى عن أمِّه، والجمع: شوادِنُ.

([lxxii]) البَرْقَاءُ: العين السود الحدقة مع بياض الشحمة. النَّحْشِ: يبدو أنه اسم مكان مجهول.

([lxxiii]) نَحْشُ مَرْنَانَةَ: يبدو أنها اسم مكان.

([lxxiv]) إشارة إلى الشاعرين الكبيرين قيس بن الملوح والحسن بن هانئ (أبو نواس).

([lxxv]) عَرْصَةٌ: البقعَةُ الواسعةُ بين الدُّور لا بناءَ فيها.

([lxxvi]) إشارة إلى بنات العلاء بن طارق بن الحارث بن أمية بن عبد شمس، من كنانة، يضرب بهن المثل في الحسن والشرف، وقد تمثلت هند بنت عتبة زوج أبي سفيان بهن يوم أحد: [مجزوء الرجز]

نحـــــن بـنـــات طـــــارق

نمشـــــــي علـــى النمـــارق

ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري: ٧/ ٢٨١، والإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني: ٨/ ١٥٥.

([lxxvii]) صَافِرٌ: طائر يضرب به المثل في الجبن، فيقال: (أجبن من صافر). قال أبو عبيد: الصَّافِرُ كلُّ ما يصفر من الطير، والصفير لا يكون في سباع الطير، وإنما يكون في خَشَاشها وما يُصَاد منها، و هو طائر يتعلَّق من الشجر برجليه، وينكِّس رأسَه خوفا من أن ينام فيؤخذ، فيصفر منكوسا ليلته كلها، وقيل: إنهم أرادوا بالصافر المصفورَ به، فقلبوه أي إذ صُفِرَ به هرب. ينظر: مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني: ١٨٤.

([lxxviii]) غَيْلَانُ: المقصود به ذو الرمة المشهور بحبه لميّة.

([lxxix]) إشارة إلى خروج آدم من الجنة، قال تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾. سورة البقرة: ٣٦.

([lxxx]) التخريج: جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة: ١٨٧_ ١٨٩.

([lxxxi]) الرُّبَى: جمع رابية: ما ارتفع من الأرض. الْعَارِضُ: ما اعترض في الأفق وسده من صحاب أو غيره. الهَتَّانُ: المطر الذي يهطل بحرارة متتابعا دون انقطاع.

([lxxxii]) إشارة إلى ما ورد في قوله تعالى على لسان سيدنا سليمان عليه السلام: ﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾. سورة النمل: الآية ٣٧.

([lxxxiii]) من قوله تعالى: ﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي. هَارُونَ أَخِي. اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾. سورة طه: الآيات ٢٩_٣٠.

([lxxxiv]) إشارة إلى محاصرة الأمير أبو سعيد عثمان بن السلطان عبد المؤمن لمدينة ألمرية، وقد دام ذلك الحصار طويلا، حتى فتحها وأنزل منها من بها من النصارى صلحا. ينظر: الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، ابن أبي زرع الفاسي: ٢٣٥.

([lxxxv]) عَوَانٌ: قوتل فيها مرةً بعد أخرى والجمع: عُونٌ.

([lxxxvi]) إشارة إلى وقعة الجلاب سنة ٥٦٠هـ، بين الأمير أبي سعيد، وجيوش الروم مع ابن مردنيش، في فحص الجلاب بمرسية، وكانت الروم ثلاثة عشر ألفا، فهزم ابن مردنيش، وقتل كل من كان معه من الروم، فكتب أبوسعيد بذاك إلى أخيه السلطان يوسف. ينظر: المطرب من أشعار أهل المغرب، ابن دحية الكلبي: ٢٧٥.

([lxxxvii]) الأَوْكانُ: جمع وكن وهو عش الطائر حيث كان.

([lxxxviii]) الدَّبَا: الجراد قبل أن يطير. وقيل: الجراد إذا تحرك واسود قبل أن تنبت أجنحته.

([lxxxix]) يَقِقٌ: شديد البياض ناصعه. قَانٍ: شديد الحمرة.

([xc]) رَكِيَّةٌ: البئر التي لم تطوَ. الخَطِّيُ: الرماح. الأَشْطَانِ: جمع شَّطَنُ، وهو الحبل وقيل الحبل الطويل الشديد الفَتْل يُسْتَقى به وتُشَدُّ به الخَيْل والجمع أَشْطان.

([xci]) تِلَاعُ: جمع تَّلْعَةُ، وهي مَسِيل الماء من أَعلى إِلى أَسَفل، وقد استعارها الشاعر هنا للدماء.

([xcii]) أخذه من قوله تعالى:﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ﴾. سورة آل عمران/ الآية ١٢٤.

([xciii]) أشار بالمهدية إلى الدعوة المهدوية التي تزعمها زعيم الموحدين، المهدي بن تومرت، وكانت منابر المغرب تلهج بذكره طيلة مدة حكومتهم هناك، ينظر: توفي سنة ٥٢٨هـ. ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلّكان: ٤٥/٥، وأشار بالقيسية إلى ما أشاعه عدد من أنصار الموحدين بانتسابهم إلى قبيلة قيس ين عيلان العربية، وهو غير صحيح فالثابت أنهم من قبيلة المصامدة الأمازيغية. ينظر: البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ابن عذارى المراكشي: ٨٠.

([xciv]) وَاكِفٌ: شديد التهاطل، منهمر، منهمل دون انقطاع.

([xcv]) **التخريج:** جنى الأزاهر النضيرة في صلة المطمح والذخيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة: ١٩٤.

(مصادر البحث ومراجعه)

القرآن الكريم

_ أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، تحقيق، علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٤.

_ الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق، علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٩٩٢.

_ الأعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، السملالي، راجعه، عبد الوهاب بن منصور، ط٢، الرباط.١٩٩٩.

_ أعلام مالقة، ابن عسكر المالقي، تحقيق، عبدالله المرابط الترغي، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٩٩.

_ الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، ابن أبي زرع الفاسي، راجعه، عبد الوهاب منصور، المطبعة الملكية، ط٢، الرباط. ١٩٩٩.

_ برنامج شيوخ الرعيني، أبو الحسن الرعيني، تحقيق، يوسف شبوح، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ط١، دمشق، ١٩٦٢.

_ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق، محمد الكتاني وآخرون، دار الثقافة، ودار الغرب الإسلامي، ط١ (الدار البيضاء وبيروت)، ١٩٨٥.

_ التكملة لكتاب الصلة، تحقيق، د. عبد السلام الهراس، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٩٩٥.

_ جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الأندلسي، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط٥، بيروت، ١٩٩٠.

_ جنى الأزاهر النضيرة وسنى الزواهر المنيرة في صلة المطمح بالجزيرة مما ولدته الخواطر من المحاسن في هذه المدة الأخيرة، تحقيق، د. البشير التهالي و د. رشيد كناني، ط١، مؤسسة الرسالة، السوس (المغرب)، ٢٠١٩.

_ دولة الإسلام في الأندلس (عصر المرابطين والموحدين)، محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٩٩٠.

_ ديوان محمد بن هانئ الأندلسي، تحقيق، محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٩٥.
_ ديوان النابغة الذبياني، تحقيق وشرح، كرم البستاني، دار صادر، د ط، بيروت، د ت.
_ الرحلة المغربية، محمد بن سعود العبدري، تحقيق، د. علي إبراهيم كردي، دار سعد الدين، ط٢، دمشق، ٢٠٠٥.
_ الروض المعطار في خبر الأقطار، ابن عبد المنعم الحميري، مؤسسة ناصر للثقافة، ط٢، القاهرة، ١٩٨٠.
_ سير أعلام النبلاء، الذهبي، تحقيق، شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٨٢.
_ عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، أبو العباس الغبريني، تحقيق، عادل نويهض الناشر، دار الآفاق الجديدة، ط٢، بيروت، ١٩٧٩.
_ غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين ابن الأثير، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٦.
_ الفتوحات المكية، محي الدين ابن عربي، تحقيق، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠١١.
_ كتاب الصلة، ابن بشكوال القرطبي، تحقيق، شريف أبو العلا العدوي، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، القاهرة، ٢٠٠٨.
_ مجمع الأمثال، أبو الفضل الميداني، تحقيق، محمد محيى الدين عبدالحميد، دار المعرفة، ط١، بيروت، د ت.
_ المستملح من كتاب التكملة، تحقيق، د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، تونس، ٢٠٠٨.
_ المطرب من أشعار أهل المغرب، ابن دحية الكلبي، تحقيق، إبراهيم الأبياري وآخرون، المطبعة الأميرية، ط١، القاهرة، ١٩٥٤.
_ المعجب في تلخيص أخبار المغرب، عبد الواحد المراكشي، تحقيق، محمد سعيد العريان وآخرون، دار الكتاب، ط٧، الدار البيضاء، ١٩٧٨.
_ المغرب في حلى المغرب، ابن سعيد الأندلسي، تحقيق، شوقي ضيف، دار المعارف، ط٣، القاهرة، ١٩٨٠.
_ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلّكان، تحقيق، احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، د ت.

References

-The Holy Quran

- Uzd Algabah Fi Ma'irift Alsahaba, Ibn Al-Atheer Alguzri, verification, Ali Mohammad Muauad et al. Scientific References House, 1st.ed. , Beirut , 1994.

-Alisabah Fi Tamyeaz Alsahaba, Ibn Hajer Al-Asqalani, verification, Ali Mohammad Al-Bajjawi, Dar Algeel,1st.ed., Beirut , 1992.

_ Al'aelam biman hali marrakish wa'aghmat min al'aelam, Alsmalali, investigation , eabd alwahhab bin mansur . 2 st ed , alribat, , 1999.

_AAlam Malga ,Ibn asqar almalagi, verification, Abdullah Almurabit Alturgi , The western Islamic House , 1st. ed. , Beirut 1999.

_ Alanees almutib Biruth alqurtas Fi Akbar Muluk Almagrib wa tareek Madenit Fass, Ibn Abi Zari Alfassi, Reviewed by , Abdulwahab Mansoor, Royal Press, 2nd ed. , Alribat, 1999.

_ Shuyuk Alruaini Program , Abulhassan Alruaini, verification, Yousif Sabboh, Ministry of Culture and National Preaching , 1st. ed., Damascus, 1962.

- Albayan Almagrib Fi Akbbar Alandalus Wa Almagrib, verification, Mohammad Alkattani et House, 1st, ed., (Addarulbaithaa and Beirut)1985.

- Attakmilah Likitab Assilah, verification , Dr. Abdulsalam alharras, Alfikr House, 1st ed., Beirut 1995 .

- Gamharat Ansab Alarab, Ibn Hazm Alandalussi, verification, Abdulsalam Mohammad Harroon, Almaarf House, 5th. ed. , Beirut , 1990.

-Gana Alazaher Alnadeera Wa Sanna Alzuaher Almuneera Fi Silat Almatmah Bilgazeera Mimma Waeledathu Alkhwater min Almahasin Fi _ Hathih Almudeti Alakeera,, verification, Albasheer altuhalli et al 1st ed. Alresalah Foundation , Assoos, 2019.

- Daultul islam Fi al-andalus (Al- Murabiteen and Almuahdeen Era), Mohammad abdullah Annan, Alkanagi Library, Cairo, 1990. , Beirut , 1995.

_ Diwan Mohameed ibn HanI al andalusi. , verification . Mohameed alyaalawi. Dar al Garb Alislami. 1st.ed.

- Diwan Alnabigh Al-thubiani , verification and explanation , Karam Al- Bustani, Sader House, D T , Beirut, D T.

- Al- Rihlah Al -Magribyah,Mohammad Bin Saud Al-Abdari, verification, Dr. Ali Ibraheem Kurdi, Saad Aldeen House , 2nd. ed. , Damascus, 2005.

Al-Rauth al- Metar Fi kabar Al -aktaar, Ibn Abdulmunim Al-Hammiri, Nasir Foundation of Culture, 2nd. ed., Cairo, 1980.

-Syiar Alam Alnubalaa, Al- THahabi, verifiction, Shuaib Al-Arnaut et al., Alresalah Foundation, 1st. ed. , Beirut, 1982.

-Unwan Aldirayah Fimen Arrafh Min Alulamaa Fi Almaati Assabiah Bibigayah, Abulabbass Al- Gabrini, verification, Addel Nueihid Elnashir, Alafaq New House, 2nd ed ., Beirut, 1979.

_ Ghayat alnihayat fi tabaqat alqurra' , shams aldiyn abn al'athir , dar alkutub aleilmiat , bayrut , 1st ed , 2006.

_ Alfutawhat almukiat , muhi aldiyn abn earabi , tahqiq , 'ahmad shams aldiyn , .dar alkutub aleilmiat ,1st ed , bayrut , 2011

-Kitab Alsileh, Ibn Bashqual Al-Qurtubi. verification, Sharif Abulaula Aladdawi, Islamic Culture Library, 1st ed., Cairo, 2008.

-Magma Alamthal, Abulfadhl Almaidani, verification, Mohammad Muhyeeldeen Abdulhameed, Knowledge House, 1st. ed., Beirut, D T.

- Almustamlah Min Kitab Altakmilah , verification, Dr. Awad Maaroof, Western Islamic House, 1st. ed., Tunisia, 2008.

-Alutrib Min Ashaar Ahlulmagrib, Abn Dahyah Alkalbi, verification, Ibrahim Al-Abyari et al , Royal Press, 1st. ed. , Cairo, 1945.

-Al-Muejab Fi Talkees Akbar Al-Magrib, Abdulwahid Al-Marakishi, verification, Mohammad Saeed Al-Aryan, et al., The Book House, 7th ed, Addarulbaithaa, 1978.

-Al-Magrib Fi Hula Al-Magrib, Ibn Saeed Al-Andalusi,verification, Shauqi Dhaif, The Knowledge House, 3rd ed,Cairo, 1980.

-Wefyiat Al-Aayan Wa Anbaa Abnaa Alzamzn, Ibn Khalkan, verification, Ihsan Abbas, Culture House, Beirut.

The aim of this research is to identify the Andalusia poet Abu Izac Al-Zauali , whose most of his poetry and biography had been lost, as well as many Andalusia poets. So this research is hoped to be the first step to shed the light on the poet's life and poetry and to document his poetry as other writers do. It is also hoped that this research would pave the way , God willing , to the steps of finding more references about this poet.

Key Words:
(Al-Zauali, Cordoba, Al-Ruaini choices, Andalusia Poetry , Almuahdi Era)